وله من قصيدة .

(يا عاذلين جهلتم فضل الهوى ... فعذلتمو فيه ولكني أنا) .

ويعجبني قول القائل هنا من قصيدة مطلعها .

(هزوا القدود فأخجلوا سمر القنا ... وتقلدوا عوض السيوف الأعينا) .

(وتقدموا للعاشقين فكلهم ... طلب الأمان لقلبه إلا أنا) .

وتلطف ابن سنا الملك في مطلع قصيدة بقوله .

(دنوت وقد أبدى الكرى منه ما أبدى ... وقبلته في الثغر تسعين أو إحدى) .

ومثله في اللطف قول الشيخ جمال الدين بن نباتة .

(ولقد كملت فما يقال لقد ... حزت الجمال جميعه إلا) .

ولبعضهم وأجاد .

(فإن المنية من يخشها ... فسوف تصادمه أينما) .

ومما يرشف الذوق حلاوته في هذا النوع قول الشيخ شرف الدين ابن الفارض من قصيدة .

(ما للنوى ذنب ومن أهوى معي ... إن غاب عن إنسان عيني فهو في) .

ومثله في اللطف مع الترشيح باكتفاء ثان قول الشيخ جمال الدين بن نباتة .

(أفدي التي تاجها وقامتها ... كأنه همزة على ألف) .

(أذكر ثغرا لها فأسكر من ... ورد خد لها فأرتع في)